

سلسلة الدراسات اللغوية (٢)

# الدَّلالة الصوتيَّة والصرفيَّة في لهجة الأقليم الشمالي

*Phonological & Morphological  
Study of Northern Region*

الدكتور  
عبد القادر عبد الحفيظ



دار صلاوة

1997



0090940

Bibliotheca Alexandrina





﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

**الدّلالة الصوتية والصرفية**

**في لهجة الاقليم الشمالي**

**Phonological and Morphological  
study of Northern Region**



سلسلة الدراسات اللغوية (٣)

**الدكتور عبد القادر عبد الجليل**

استاذ مشارك

اللسانيات العربية / علم الأصوات الوظيفي

كلية العلوم والآداب - الجامعة الهاشمية

**الدَّلالة الصوتية والصرفية  
في لهجة الاقليم الشمالي**

**Phonological and Morphological  
Study of Northern Region**

١٩٩٢

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١٩٩٦/١٢/١٧٣٢)

رقم التصنيف : ٤١٢,١  
المؤلف ومن هو في حكمه : عبد القادر عبد الجليل  
عنوان المصنف : الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة  
الاقليم الشمالي لمدينة البصرة .  
الموضوع الرئيسي : ١ - اللغات  
٢ - اللغة العربية - الدلالات  
رقم الايداع : (١٩٩٦/١٢/١٧٣٢)  
بيانات النشر : عمان : دار صفاء  
\* تم اعداد بيانات الفهرسة الاولى من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©  
All rights reserved

الطبعة الاولى

1997 م - 1417 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع السلط - مجمع الفهيم التجاري - هاتف وفاكس ٦١٢١٩٠  
ص.ب ٩٢٢٧٦٢ عمان - الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing  
Telfax: 612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan

« كانت العرب، الذي نزل القرآن بلغتهم، لغاتهم  
مختلفة، والسنتهم شتى، ويعسر على احدهم الانتقال من  
لغة الي غيرها.. فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال  
عن السنتهم، لكان من التكليف بما لا يستطيع.»

ابن الجزري

النشر في القراءات العشر





# الإهداء

إليهم...

ترنيمة وفاء...

عبد القادر عبد الرحيم



## مقدمة

اللغة واسطة العقد، واداة التواصل ، مزيج متجانس ، وإتلاف متناسق من لهجات اسهمت في بناء العربية وصرحها المتين ، وإنها كانت على اختلاف حجة ، كما يقول ابن جني ، وإن تفاوتت في مراتب الابانة والافصاح

العربية، لغة الكتاب الكريم، اقيمت علي هذا الاتلاف، فانتظمت مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية واثمرت بتاجات تشهد بالقدرة على تمكن هذه اللغة من استيعاب العلوم والمعارف الانسانية، وتعكس قوة العقل العربي ورسوخه في الاداء والعطاء.

اورد ابو بكر الانباري في نزهة الالباء عن ابي عمرو بن العلاء انه : «ما انتهى إليكم من كلام العرب الا اقله، ولو جاءكم وافراً، لجاءكم علم وشعر كثير» .

بعد ان استوى هذا الاتلاف على عوده، راح اصحاب الحجة في الاستشهاد يضعون الاقيسة والموازن والضوابط في الاستدلال على صحة قضايهم اللغوية، والاحتكام الى الاعراب، سكان البوادي ، الذين لم تختلط سنتهم بالحواضر. وقد ذهبوا الى ابعث صوب في عدم الاخذ بمادة كثير من القبائل لاسباب ينقلها السيوطي قائلاً

« إنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري، عن يسكن أطراف بلادهم، التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لحم ولا من جذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لاهل مصر والقيبط، ولا من قضاة، ولا من غسان، ولا من اباد، فإنهم كانوا مجاورين لاهل الشام، واكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا النمر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر، لأنهم كانوا مجاورين للنبط، ولا من عبد القيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين، مخالطين للهند والفرس، ولا من ازد عمان، لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من اهل اليمن اصلاً؛ لمخالطتهم للهند والحبيشة، ولولادة الحبيشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لان الذين نقلوا اللغة، صادفهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب، قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت سنتهم. والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء، واثبتها في كتاب، وصيرها علماً وصناعة، هم اهل الكوفة والبصرة فقط، من بين امصار العرب» (١)

يتحدثون في اقيستهم عن مستويات اللغة المختلفة، وان كانت معاييرهم التي استندوا عليها يشوبها الغموض، ويلقها الابهام، وهم

يتكلمون عن الفصح والافصح والاقبل فصاحة، والمذموم ، والرديء ،  
والشاذ، والحوشي، والغريب، والنادر، إلا انها كانت تصدر بروية  
وأناة.

وجاء الخلط والاضطراب، البصريون لا يأخذون الا من قبائل  
معيّنة ويتركون ما عداها، لفسادها، وانها لغات شاذة ، مع عدم التفريق  
فيما يأخذون بين تلك اللغة ولهجات الخطاب اليومي والكوفيون بأخذهم  
اللغة عن كل العرب، ثقة على السواء، وقعوا فيما وقع فيه البصريون.

وبين تلك النظرة المحافظة المتشددة والآخرى المتحررة جاءنا خير  
كثير، كما يروي السيوطي :

« الكوفيون لو سمعوا يتأ واحداً ، فيه جواز شيء مخالف  
للأصول، جعلوه اصلاً، ويوبو عليه بخلاف البصريين». (٢)

إن المستوى الدلالي والصوتي لكثير من المفردات والالفاظ الممتدة  
على المساحة المحدثة، يعكس جانباً من صور اللهجات العربية التي  
كانت سائدة في الجزيرة العربية.

فأهل الحجاز، وهم اهل اللغة العربية الفصحى كانوا يسهلون

الهمز، روى ابو زيد : « أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون»(٣)

وأهل هذا الاقليم الذي اقامت الدراسة الحالية عليه، لا ينبرون ايضاً، فضلاً عن مماثلات لهجية اخرى؛ فما يمنع من الوقوف والمراجعة لسياقاتهم اللغوية *Linguistic Context* وسياقات الحال *Context of situation* في مستوى تعاملاتهم اليومية؟ اليس بعض الانسجة الصوتية، وما تحمله من دلالات تذكرنا بالحوشي والغريب والشاذ والنادر الذي فطن اليه الأصمعي والسجستاني وابو زيد وغيرهم من رواد المدرستين البصرية والكوفية ووضعوا فيها التصانيف المتعددة؟

الدراسة الحالية ليست دعوة تحول الي المستوى العامي، ولا اشارة ايجاب وقبول للقول فيه، لكنها رائحة الامتداد والتواصل وتلمس الجذور بين هذا المحدث وآثار لهجات القبائل السائدة في الجزيرة العربية وخصائصها الصوتية والصرفية، رؤية للبنية مشروع بناء برنامج الوحدة اللغوية.

ان مثل هذه الدراسات ، توقفنا على معرفة تاريخ العلاقة بين

---

٣- ابو زيد الانصاري وكتابه الهمز ص ٣٢.

الفصحى والعامية العربية، ولا بد من وعي الدلالة لمباحث فقه اللغة.

ان هذه المستويات التبصيرية، صرر واضحة المعالم ، كما أفصحت عنها الدراسة الحالية، للأصل الذي تعاملت معه قبائل الجزيرة العربية، وان اصابها الوهن واعتراها الضعف عبر عصور الانحدار بلحمة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (٤)

الحقّ ، انه ليس كل ما تستعمله العامة خطأ، إذ ان في بعض مفرداتها طاقة تعبيرية خاصة، في الامكان استغلالها لاثراء الفصحى وتلقيحها، على حد قول محمود تيمور. (٥)

ان الازدراء والحيف الذي لحق بالعامية، باعتبارها صورة مشوهة ولغة هشة لا ترقى الى مستوى اللغة الفصيحة، سبب هذا التباعد وهذه الجفوة، وكأنها وافدة دخيلة لا تمت الى العربية بادنى صلة.

يقول الدكتور محمود السمران :

**دهن اخطر ما هو راسخ في اذهان الناشئة من**

---

٤- اباطيل واسمار ١٥٣/١

٥- العربية بين الفصحى والعامية ص٥٩.

دارسي اللغة عندنا، تصور العامية والعاميات تصوراً  
يكتنفه الخطأ أو يلا بسد الوهم، فالعامية عندنا منحطة  
أو صورة فاسدة من الكلام العربي الفصيح الصحيح. ولقد  
يشترك الوهم بجماعة منهم فيرى أنها لا تجري على  
قواعد واصل ولا يسهل عليه أن يتصور أنها باعتبار ما  
لغة كأية لغة يمكن الكشف عن قواعدها ووصف  
خصائصها، وإن في حين الامكان أن تصبح لغة عامة  
مشتركة أو لغة أدبية فصيحة في يوم من الأيام. (٦)

ويذهب سمر روجي الفيصل الى القول ان هذه العاميات تنتمي  
الى العربية الفصحى، وانها ليست شكلاً مستقلاً عنها. (٧)

على هذا البناء عقدت العزم على دراسة لهجة الاقليم الشمالي  
لمدينة البصرة، المدينة التي كانت وما زالت مركزاً للأشعاع الفكري  
والحضاري، اغنت العربية وامتدتها بعطاء ثري في مختلف مستويات  
المعارف والعلوم الانسانية واسهمت في ارساء دعائم صرح الحفاظ على  
اللغة عبر اربعة عشر قرناً من الزمان.

---

٦- علم اللغة ص ٤٣ .

٧- المشكلة اللغوية ص ١٠- ١١ .



إنه لجدير بأن اسجل أنني من مواليد هذا الاقليم، فيه تلقيت ضروب تعليمي، وكنت آنذاك شغوفاً بحضور مجالسه والاستماع الى ما يدور فيها من أحاديث، وعلى شتى المستويات. اذاً، فهناك ألفة ورفقة واذن تعودت سماع اللهجة، بل حفظت كل ما يدور في فلكها تعلماً وتعاملاً مع المفردة والسياق الدلالي. ولذا فان دراستي للهجة هذا الاقليم امر فيه متعة العودة الى تلك السياقات التي تعاملت معها فترة زمنية ليست بالقصيرة، اعود اليوم باحثاً وفق منهج علمي مدروس لارد الى تلك المدينة التي احتضنت طفولتي وسجلت الايام فيها حلو الذكريات، ما نقله العالم اللغوي فيجونسكي « لرأي وليم شيترن بأن "الانسان في مرحلة معينة من مراحل نموه النفسي يكتسب القدرة على ان يعني شيئاً من الاشياء عند تلفظه لأصوات معينة". (٨)

الأقليم الشمالي لمدينة البصرة الهوير *Huwair* لفظة مصغرة لـ (هور *Hour*)، تقع في منتصف الطريق المؤدي الى مدينة ميسان على بعد اثني عشر كيلومتراً من القرنة *Qurna* وياتجاه الطريق المؤدي الى مدينة ذي قار.

يمارس ابناءه التجارة بشتى صنوفها ويشتهرون ببناء السفن الشراعية

والزوارق النهرية، حيث يعتبرون من امهر محترفي هذه الصناعة،  
وجميعهم يتمون الى قبيلة « عبادة » العربية.

تحدثنا كتب الانساب ان « عبادة بن عقيل بطن من عقيل بن كعب،  
من قيس عيلان، من العدنانية، كانت منازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلي  
العراق، وكان لهم عدد وكثرة». (٩)

ويرى الدكتور عبد الجليل الطاهر انهم فرع من بني خيقان. (١٠)  
وذكر بان حزم الاندلسي ان « ولد عقيل بن كعب ربيعة وعامر  
وعبادة وعوف وعبد الله ومعاوية...» (١١)

وينقل عمر رضا كحالة عن ابن خلدون في تاريخه ١٢/٦ قوله  
«... وهم لهذا العهد بالعراق مع ابن المنتفق وفي البطائح  
التي بين البصرة والكوفة وواسط...» (١٢)

تميز ابناء هذا الاقليم بشدة تكاتفهم وتلاحمهم في الميادين  
الاجتماعية والاقتصادية، وقد جابوا البلاد طولاً وعرضاً بحثاً عن اسباب

---

٩- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٧٢٠/٢ والاشقاق لابن دريد ٢/٢٩٩.

١٠- العشاير العراقية ١/١٢٢.

١١- جمهرة انساب العرب ٢/٢٩٠-٢٩١.

١٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢/٧٢٠.

الرزق، فغنموا ولونوا حياتهم بشتى الالوان، واكتسبت لهجتهم سمات اكدت ارثهم الحميم لاسلافهم الذين قطنوا المنطقة من القبائل العربية.

## منهج البحث :

بغية الوقوف على صفات وخصائص لهجة، يؤكد الدكتور ابراهيم انيس ، اهمية التسجيل الصوتي. (١٣)

ويذهب ديفيد آيركرومي الى ان المادة اللهجية يجب ان يسجلها مختص ، لكي يقف على كل دقائقها وتفصيلها، لان اي إخفاق في تدوين النص اللهجي وتتبع مكوناته الصوتية يؤدي الى نتائج غير صحيحة في التحليل والاستنتاج. (١٤) واختتم آيركرومي قوله بنص عالم الرياضيات *Hayman Levy*:

*" Notation is indeed - Very life - blood of science "*

ان التدوين هو شريان الحياة العلمي. ومن هذا النطلق ، كان لابد من منهج تقوم على اساسه الدراسة الحالية التي تنتمي الى فرع يسمى علم اللهجات *Dialectology* في تحليل البنية اللغوية للهجة المدروسة وفق المستويين الصوتي والصرفي.

١٣- في اللهجات العربية ص ١٣.

*14-Phonetics in Linguistics, Pp 1-5.*

إعتمدت الدراسة ثلاثة مناهج :

أولاً : المنهج الوصفي *Descriptive approach*

ثانياً : المنهج التحليلي *Analytical approach*

ثالثاً : المنهج التقابلي *Contrastive approach*

حيث كان للأول فيها الوصف للظواهر اللهجية وتحديد خصائصها، المتمثلة بلغة التخاطب اليومي لأفراد هذه المجموعة البشرية، في بيئتها الجغرافية، وعلى مختلف الوجوه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وكان للثاني فيها، دراسة البنى الوظيفية وسياقاتها وطبيعة فونيماتها التركيبية وفوق التركيبية:

*Segmental and suprasegmental phonemes*

وتركيباتها المقطعية *Syllables Structures*.

أما الثالث، فكان لعرض مفردات المادة اللغوية لهجة المدروسة على لهجات القبائل العربية القديمة، تميم، واسد، وربيعة، وبكر بن

وائل، وتغلب، وعبد القيس، وغيرهم، وتتبع ظواهر هذه اللهجة عندهم.

ان مادة هذه الدراسة ، وفقاً للمناهج الثلاثة، اعتمدت الاساس العلمي الذي شمل الملاحظة والتجربة والاستنباط والوصف والتحليل للمادة اللغوية المجموعة .

شملت المادة اللغوية التي اسست عليها الدراسة الحالية :

١- التسجيلات الصوتية والمقابلات الشخصية التي قمت بها ميدانياً لمختلف الشرائح البشرية التي تقطن المنطق منذ زمن بعيد، وتحدد بالرقعة الجغرافية التي اوضحت الخارطة المرفقة بهذه الدراسة ابعادها .

٢- الرواة الذين استمعت اليهم وجالستهم شخصياً ، حيث دونت الكثير من احاديث الدارجة وامثالهم السائرة، وحكاياهم والتي يؤكدونها بمختلف مستويات التنوعات الصوتية كشكشة ربيعة وتلتلة بهراء وغيرها من الظواهر اللهجية الاخرى، مسجلاً في سماعي الخصائص الصوتية والصرفية وطبيعة الاداء، ونظام المقطع، وصفات الحركات، الى غير

ذلك من الظواهر على ارضية هذه اللهجة .

فإن اصبحت في رسم ملامح ، فهذا ما سمعت وإن لم أكن في التي  
من اجلها رميت فحسبي اني حاولت . . .

**عبد القادر عبد الجليل**

**عمان ١٩٩٧**



خارطة الاقليم الشمالي لمدينة البصرة





المستوى الصوتي  
*Phonological Approach*



أولاً : الأصوات الصامتة  
*Consonants*



## الهمزة

الهمز - ويسمى النبر ايضاً - من الصفات اللهجية التي اختلفت بها العربية الفصحى وهي سمة عرفت بها قبيلة " تميم " ، وكان اهل الحجاز ومن جاورهم يسهلون الهمزة عند استعمالهم اللغة الفصحى ، لذلك قال ابو زيد الانصاري(١) « أهل الحجاز وهذيل ، واهل مكة والمدينة لا ينبرون ، وقف عليها عيسى بن عمر ، فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر ، وهم اصحاب نبر ، واهل الحجاز اذا اضطروا نبروا » . ومعنى قوله " اضطروا " اي : اذا استخدموا اللغة النموذجية ، وذلك في الاساليب الادبية من شعر اوخطابة، اي كانوا يلجأون الى تحقيقه كلما عن لهم امر جدي يتطلب استعمال اللغة النموذجية الادبية . (٢)

وفسر الدكتور احمد علم الدين الجندي(٣) معنى " الاضطرار " الوارد في الاقتباس عن ابي زيد في سمات لهجات الحجاز الى ان الشاعر قد يضطره الوزن الشعري الى ان يبدل من الحرف همزة .

ومهما يكن من امر فتحقيق الهمز من سمات العربية الفصحى ومن

---

١- لسان العرب ١/ ١٤

٢- في اللهجات العربية ٧٨-٧٩

٣- اللهجات العربية في التراث ٢٤٢ .

ابرز الامور التي اقتبسها اللغة النمودحية من غير اليثة ححارية (٤)  
ولان الهمز اصبح النمودج المحتدى، فقد بالغ بعض العرب فيه مهمرو،  
ما لم يهمز، مثل تلك الاعرابية التي قالت رثات روجي نايت (٥)  
وارادت ريثه بايات .

ولهجة الاقليم لا تعرف الهمز الا قليلاً وتميل الى تسهيله . ففي  
اقوالهم : بطيت، توضيت، طفيت، هديت، مليت، خذيت والتي  
تقابل : ابطأت، توضأت، اطفأت، هدأت، ملأت، أخذت  
ونظائرها محاولة من المتكلم التخلص من صوت الهمزة الشديد

ويفعلون ذلك في الهمزة الوسيطة في امثال

بايد = بائد	ليلو = لؤلؤ	راى = رأي
ضايح = ضائق	ذيب = ذئب	راس = رأس
لايح = لا ثق	بير = بشر	فاس = فأس
	خايف = خائف	كاس = كأس

٤-- في اللهجات العربية ٧٨ وانظر اللهجات العربية في التراث ٢٤٥

٥- المزهري ٢/٢٥٢

الى التخلص من الهمزة لصعوبة النطق تحت وطأة قانون  
واليسر .

وما قلناه عن الهمزة الاولى والوسطى نقوله عن الهمزة  
التي سرعان ما تقلب ياءً في مثل :

ماي في ماء

جاي في جاء

وفي الصفات الدالة على الالوان ، يميل اهل اللغة المدرو  
حذف الهمزة وتحريك الصوتين اللذين بعدهما بالفتح ، في اثنين ،

احمر = حمر

اخضر = خضر

اما بقية الصفات فتبقى على حالها دون حذف ، فهم يقو

أسود، أصفر، أزرك(\*)، أدم ( وهو الذي في صدره ولبته بياض).

وتشارك الصفتان الدالتان علي الالوان وهما : 'حَمَر' و 'خَضَر'  
في عملية الحذف للهمزة الاولية وتحريك الصوتين اللذين ياتيان بعدها  
بالفتح في الفاظ من مثل :

عرج = أعرج	عوج = أعوج	عمى = أعمى
خرس = أخرس	عور = أعور	خوات = أخوات
طرش = أطرش	طرم = أطرم	عمام = أعمام
خوال = أخوال		
خوان = أخوان		

---

\* ينطق هذا الصوت كما تنطق الجيم القاهرية وهو اقرب الى نطق الصوت الانجليزي \*G\*  
كما في كلمة Game.



ان ظاهرة حذف الهمزة ، وهي من اصوات الحلق المهـ  
*'celess Stop- glottol Pharyngalize Consonant*

والتي يسميها المحدثون \* بالوقفة الحنجرية \* امر تستيف  
التركيب الفونيمي للغة ، خصوصاً انها اذا وقعت قبل اصوات ا-  
مثل (حَمَر) ، وتوالي صوتين حلقيين ، امر غير شائع في تراثنا  
وهذ ما اكده ابن جني بقوله : اذا تقارب الحرفان في مخرجيه  
اجتماعهما ولا سيما حروف الحلق . . . (٦)

## العنونة

يقول بعض اهل الاقليم في امثال : قرآن، قراءة، مسألة، سؤال، لا ، فجأة، جراءة، جرى، هياة، على التوالي قرعان، قراعة، مسعلة، سعال، لع، فجعة، جرعة، جرع، هية ولم الحظ ذلك في كلماتهم المبدوءة الهمزة.

ولهذه الظاهرة وجود في تراثنا العربي لانها نسبت الى قبائل تميم وقيس وأسد وغيرها. (٧) وتعرف هذه الظاهرة بـ'عنونة' تميم. وفي كتب الابدال الكثير من نماذجها التي جاءت على الوجهين، فمن ذلك : قال الاصمعي : يقال آديته على كذا وكذا واعديته على كذا اي : قوته واعته، وقال : استأذيت الامير علي فلان، في معنى استعديته، كما يقال : قد كئأ اللبن وكشع، وتقول العرب : صوت ذواف وذعاف. (٨) وقالوا : هو عيسصك وإيصك : اي اصلك ، وهو يوم عك وأك، وعكيك، وأكيك، اي : حار، وأمرأة خبأة وخبعة : وهي التي تختبئ وامرعه، وفي المثل : " حدث حديثين آمرعه فان ابت فأربعه " . (٩)

---

٧- الخصائص ٢-١١ وانظر كذلك : اللهجات العربية في التراث ص ٢٨٤-٢٨٧

٨- الابدال : لابن السكيت ص ٨٤-٨٥

٩- الابدال والمعاقبة : ٣٣-٣٥.

وعملية ابدال العين من الهمزة (#) ضرب من المبالغة في تحقيق العين بتحويله ' عيناً' (١٠) ولا يخفى ما للصلة الوثيقة بين الصوتين فالهمزة عند سيويه (١١) ' صوت حلقي شديد مجهور، وهو اقصى اصوات الحلق، وعند المحدثين صوت حنجري انفجاري شديد مجهور عند طائفة من الباحثين ، مهموس عند غيرها. (١٢)

أما العين فصوت حلقي ، ايضاً، عند سيويه، ولكنه من اوسط الحلق متوسط بين الشدة والرخاوة. (١٣) وعند المحدثين، صوت حلقي احتكاكي مجهور. (١٤)

---

\* عد الدكتور ابراهيم انيس هذه الظاهرة محاولة للجهر بالصوت ، لأن الهمزة ليست من الاصوات المجهورة او المهموسة، اذ مخرجها المزمار نفسه، ولا عمل للوترين الصوتيين معها، وهي من الاصوات الشديدة، وحين يبلغ في تحقيق الشدة والذي يراد به الوضوح في السمع، يتبدل بها احد الاصوات الحلقية القرية منها مخرجاً وضعفاً، واكثر اصوات الحلق اليها هو " العين" لان " العين" صوت مجهور، وهو اقرب اصوات الحلق المجهورة للهمزة مخرجاً في اللهجات القرية ١١٠-١١١ وينقل لنا د. ابراهيم انيس عن جمهرة ابن دريد ان بي تميم عندما يحققون الهمزة يجعلونها عيناً

١٠- ابو زيد الانصاري وكتابه الهمز ص ٤٦

١١- الكتاب : ٤-٤٣٣

١٢- في البحث الصوتي عند العرب ص ٤٥ .

١٣- الكتاب ٤/٤٣٣-٤٣٥ .

١٤- علم اللغة العام / الاصوات ١٥٥

ولهذا وذلك يتم الابدال بين صوتي العين والهمزة، كما وجدنا

أنفا

وهناك ابدال آخر بينهما ايضاً، في لهجة الاقليم وهو ابدال الهمزة من العين كالذي تجده في "اهد" وهم يريدون به "عهد"، وليس هناك ما يمنع هذا الابدال، لان الصلة بين الصوتين قوية، كما قلنا سابقاً. وقد عثرت في كتاب الابدال والمعاقبة للزجاجي عما يفيد نظيره، قال الزجاجي: \* وذكر محمد بن يحيى العنبري ان رجلاً من فصحاء ربيعة اخبره انه سمع كثيراً من اهل مكة من فصحاءهم يقولون: يا ابد الله يريدون: يا عبد الله. (١٥) وكانهم بهذا يتحنون موضع الهمزة من الكلمة بالعين للصلة بينهما.

## الهمزة والواو

ويقول اهل ' الاقليم ' ، كما يقول العراقيون كافة في مخاطباتهم اليومية ، في امثال أين = وين ، أنين = ونين ، أكد = وكد ، إرث = ورث ، أدى = ود ، أز = وز .

وفي تراثنا اللغوي نماذج عديدة لقلب الواو همزة مثل : ' وكاف ' و ' اكاف ' ( وهو ما يربط به البعير ) و ' وجه ' و ' أجوه ' . (١٦) قال تعالى : « واذ الرسل أتتت ' و ' وقتت » . (١٧) . وهذا ' وشكان ' ذاك ' و ' اشكان ' ذاك . (١٨)

و ' أشاح ' و ' وشاح ' و ' إلدة ' و ' ولدة ' و ' أناة ' و ' وفاة ' . (١٩) وقد نسبت هذه الظاهرة اللهجية الى قبيلة هذيل (٢٠) ولكننا ، مع ذلك ، لم نجد امثلة لقلب الواو همزة .

ويبدو ان السبب الصوتي لهذا الضرب من الابدال ، تخلص الناطقين من نطق الهمزة ، لصعوبته فيلجأون الى ابداله بصائت انزلاقي *Semi-Vowel* (٢١) طلباً للسهولة واليسر .

١٦- الابدال والمعاقبة : ص ١٠

١٧- المرسلات ١١ .

١٨- الابدال والمعاقبة ص ١٠

١٩- المخصص ١٣/١٤ .

٢٠- ابوزيد الانصاري وكتابة الهمز ص ٤٤

٢١ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص ١٩٧ .

## الجيم المعطشة

عد سيويه محرج الجيم " من وسط اللسان بينه وبين سطر الحنك الاعلى " (٢٢) ويشركه في ذلك السير والياء وعده صوتاً "شديداً" "يمنع الصوت ان يجري فيه" (٢٣) ينطبق هذا الوصف على ما عرف "بالجيم القاهرية" ، وهي جيم خالصة الشدة (٢٤) اقرب الى نطق الصوت الانجليزي (G) كما في كلمتي "Goal" و "Game" . ومن المحتمل ان يكون هذا النطق معروفاً في القديم. (٢٥)

وهناك نوعان آخران للجيم : الجيم المزدوجة بين الشدة والرخاوة ، والجيم الخالصة الرخاوة والمعرفة " بالجيم المعطشة" ، وكلا النوعين من وسط الحنك. (٢٦)

فما الجيم المستعملة في لهجة اهل الاقليم؟ ونبادر الى القول :  
إنها " الجيم المعطشة " الخالصة الرخاوة المسموعة في بعض نواحي

---

٢٢- الكتاب ٤/٤٣٣

٢٣- نفسه ٤/٤٣٤

٢٤- الاصوات اللغوية ص ٧٩

٢٥- علم اللغة العام الاصوات ص ١٤٩

٢٦ المصدر السابق

العراق الجنوبي في امثال : جيت = جثت، جاسوس = جاموس، جمار = جُمار (٢٧) جَمَر = جمر، منجل = منجل ، جرف = جرف، وساها وهي تشبه نطق الصوت الفرنسي (J) كما في كلمة (JOUR) يوم و(JE) انا و (GUILLET) تموز.

وتعد لهجتنا المدروسة في نطقها جزيرة لغوية (SPEECH ISLAND)

بسبب ان المناطق التي تحيط بها تكاد تخلو منها، فهي تعتمد علي " العجعة " وهو ابدال " الجيم " " باء " ؛ سواء وقعت في اول الكلام، مثل : جار = يار ؛ او وسطه ، مثل : شجرة = شيرة ، مسجد = سيد ؛ او في آخره مثل : دجاج = دياي .

والذي يسهل هذا التبادل الصوتي بين الياء والجيم عند اهل الاقليم، هو اتحاد الصوتين في المخرج، فكلاهما من السقف العلوي للحنك . وكذلك انهما صوتان مجهوران .

---

٢٧- جمار - تعني لب النخل .

اما في صفة هدين الصوتين ؛ فإن الجيم تتمتع بالشدة مرة وبالرخاوة اخرى ، او ما يمكن ان نطلق عليه الانفجار والاحتكاك :  
*Affricative - plosive* اما الياء فهي صوت متوسط بين الشدة والرخاوة  
يمكن ان تنطق مع قليل من الاحتكاك .

يخبرنا ابر الطيب اللغوي ان بني تميم يقولون : في " الصهريج " وجمعه " صهاريج " وهو الذي يجتمع فيه الماء : الصهري والصهاري .  
وكذلك روى ابر زيد ان بعض بني تميم قال : « شيرة » للشجرة . وعلى ذلك أنشدت ام الهيثم :

إذا لم يكن ليكن ظل ولا جني فأبعدكن الله من شيرات(٢٨)

والامر الذي نلاحظه على هذه " الجيمات " انها معطشة خالصة الرخاوة ؛ في مثل :

« جاي » ، جاموس ، « جيت » ، « جوعان » وهي على التوالي :  
ياي ، ياموس ، بيت ، يوعان .

---

٢٨- الابدال لامى الطيب ١/٢٦١ .



## الجيم والقاف

وفي امثالهم :

" اليزون ما تحب الا خانجها "

في خانجها = خانقها. ويقولون : في امثال : قدر ، قريب ،  
قدم ، ساقية ، صديق ، حريق ، طريق ، باقلاء ، على التوالي : جدر ،  
جريب ، جدم ، ساجية ، صديج ، حريج ، طريج ، باجلة . وبعضهم  
يكتفي بقلب القاف كافاً ، كما يفعل سائر العراقيين في امثال : قتل =  
كتل ، مقتول = مكتول وغيرها .

إن قلب القاف جيماً يفسره قانون الصوت الحنكي *Palatal Law* (٢٩) الذي يفصح عن ان صوت اللين الامامي *Front Vowel* كالكسر الذي نجده في " قدر " والفتحة في " قريب " يجذب الصوت الذي مخرجه من اقصى الفم كالقاف والكاف الى امام ، وصوت الحنك ، اي من مخرج الجيم التي تناظر القاف في صفتي الجهر والشدة . (٣٠)

---

٢٩- خصائص اللهجة الكويتية ص ٢٩ وانظر كذلك :

دراسة صوتية في لهجة البحرين ص ٤١ .

٣٠- المصدر السابق نفسه ، ص ٢٩

ويرى راينر ان فولرر *Vollers* لاحظ ايما تكون القاف صوتاً مجهوراً في العربية تنطق حنكياً \* جيماً ويضيف قائلاً ان اللهجات التي فيها صوت القاف مهموساً تظهر ميلاً مماثلاً الى النطق بصوت الكاف الحنكي الوسيط. (٣١)

وفي تراثنا اللغوي امثلة كثيرة لهذه الظاهرة من ذلك : التحديق، والتحديث، واتباجت عليهم بائجة من الدهر وانبقت عليهم بائقة، ويقال: زلجت الموضع وزلفته اي ملسته \* (٣٢) . وقال ابن دريد : العزج بالفتح : الدفع، وعزج الارض بالمسحاة : اذا قلبها كأنه عاقب بين عزق وعزج. (٣٣)

---

٣١- *Ancient West - Arabian, P 126.*

ونص ما قاله راينر

***"Vollers observed that wherever qaf is voiced in Arabic, Jim has a palatal articulation. We might add that dialects with a voiceless qaf show a Similar tendency to palatalize kaf".***

٣٢- الابدال لابي الطيب ١/٢٤١-٢٤٤.

٣٣- التكملة والدليل والصلة ١/٤٦٦-٤٦٧.

## الخاء والغين

ويقول اهل الاقليم في غسل = خسل وفلان " يخسل " بدلاً من يغسل ، وخبنت فلانة الثوب بدلاً من غبتته ، وفي امثالهم " طيّرت غامرهم " . (\*) بدلاً من " خمارها " ، والخمار : الجماعة ، وفي بعض مناطقهم سمعتهم ينادون : " زخيرون " يريدون به " الصغير " . ويصفون النخل عند بلوغ الطلع بأنه ؛ فدخّ " وطلعه مفدّغة بدلاً من فدخ . ولا غرابة - حقاً - في هذا الابدال فالغين صوت مجهور حنكي - قصي احتكاكي *A Voiced Velar Fricative Consonant* وهو النظير المجهور لصوت الخاء المهموس . (٣٤) وينقل لنا احد المحدثين رأياً لابن جني يجوز فيه ان يكون الصوتان " اصلين الا ان احدهما اقل استعمالاً من صاحبه . (٣٥)

وهذا رأي على جانب كبير من الاهمية الا انه لم يعلل ، والذي اراه ان الاقتصاد بالجهد العضلي المبذول تأسيساً على قانون الحد الادنى من الجهد *Minimum Limit of effort* هو السبب في هذا الابدال .

---

٣٤ - علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي ص ١٩٤ .

٣٥ - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص ١٢ .

\* يضرب مثلاً لمن يأكل مع الجماعة فلا يترك لهم بقية .

والظاهرة عريه قديمه لها نظائر من ذلك غط يعط في بومه وخط يخط  
في بومه، وذخل دخولاً ودغل دخولاً. (٣٦) وفي الحديث الشريف "انه  
نام حتى سمع غطيته او خطيته". (٣٧)

---

٣٦- الابدال والمعاقبة ص ٩١ .

٣٧- اللسان (غطط).

## الذال والضاد

ويقولون في امثالهم الدراجة(\*)

- ابن الخلال بضجره. (بذكرة)

- ردتك ضخر لايام شيبى (ذخر)

وكذلك : \* ضراع = ذراع، مضكور = مذكور، ضال = ذاق  
فيقلبون الذال ضاداً التي تسمع ظاءً. وكلاً من الذال والضاد المسموعة  
ظاءً من الاصوات اللثوية *Alveolars*، فالذال : صوت رخو مجهور  
مخرجه بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا، واما الظاء فهي صوت  
مجهور وهي احد اصوات الاطباق وفيها ينطبق اللسان على الحنك  
الاعلى ويرجع قليلاً الى الوراء. وهذا هو نفس الحال مع صوت  
الضاد. (٣٨) وتلجأ لهجة الاقليم الى هذا النوع من الابدال طلباً  
للتفخيم *Velarization* وهو من خصائص اللهجة العراقية والبدوية  
بشكل عام.

---

٣٨- الاصوات اللغوية ص ٤٨-٤٩ وانظر

*Arabic phonology , al-Ani,pp 44-48.*

\* يضرب مثلاً لمن يأتي ذكره حال قدومه.

- للشيء يعرف بأصله.

## الزاي والصاد

ويقول اهل الاقليم في امثالهم الدارجة :

- تكبر الزغار وتزيح الغبار. (\*)

- حشفة بحشفة ما تلزك.

وهي على التوالي : الزغار = الصغار، تلزك = تلتصق، والصاد والزاي وتضاف اليهما السين من اصوات الصفير. قال سيويه : (٣٩) "وسمعا العرب الفصحاء يجعلونها زايأ خالصة". وذلك قولك في التصدير : التزدير في الفصد : الفزد وفي اصدت ازدرت.

وتمتاز اصوات الصفير بشدة وضوح صوتها الاتي من ضيق المجرى عند مخرج الصوت. (٤٠)

وذكر اهل اللغة في امثال الزقر لغة في الصقر (٤١) وبزق وبصق

---

٣٩- الكتاب ٤/٤٧٨.

٤٠ - الاصوات اللغوية ص ٧٥.

٤١- مجمل اللغة ٣/١٦

\* يضرب لمن يكبر وينمر مع الايام ويحمل المسؤولية والاخر ، للشيء الذي لا يملك اواصر تشده مع بعضه

وبسق وقد لصق ولزق ولسق والصقر والزقر والسقر (٤٢)

---

٤٢- الابدال والمعابة ص ٦٤، ٦٦

## السين والصاد

ويقولون في امثالهم الدارجة : (\*)

- جذب المصقظ اخير من صدك المخربط .

- اشبيك ما تصطخي .

- نزل ويدبيج عسطح .

وهي على التوالي \* صفت = سفت صخي = سخي ، صطح =  
سطح ومن امثلتها ايضاً صلخ = سلخ ، فانوص = فانوس ، سخام =  
سخام ، صطر = سطر ، فصخ = فسح ، صخن = سخن ، صبخة =  
سبخة .

وهذه الظاهرة من ظواهر التفخيم والترقيق *Vearalization and*  
*delication* التي نجد لها نظائر في لهجات عامة العراقيين والخليج  
العربي .

اما التفسير الصوتي لظاهرة " تفخيم " السين بقلبها صاداً فهو ان

---

\* يضرب مثلاً في الكذب للنسق والصدق غير المنسق .

- مالك لا تمد العون . ، حرى بالضيف ان يكون مودباً .



السين اذا وقعت قبل واحد من مجموعة اصوات تسمى الاصوات المستعلية *Velarization Consonants* وهي : الطاء والقاف والغين والخاء اذا كن بعد السين، ولا يبالي اثنائية كانت ام ثالثة ام رابعة بعد ان يكن بعدها (٤٣) هذه الاصوات التي يتحد موخر اللسان فيها صوب الاستعلاء تحت قانون المائلة *Assimilation* (٤٤)

والذي سماه سبيويه \* المضارعة\* (٤٥) واطلق عليه ابن جني \* التقريب\* (٤٦) ومضمونه ان يتأثر أحد الصوتين المتجاورين المختلفين في الصفة بما يجاوره تأثيراً يؤدي الى الانسجام الصوتي بينهما. وحين تفخم السين تقلب الى نظيرها المطبق وهو الصاد وذلك لأن كليهما من مخرج واحد، وكلاهما صوت رخو مهموس.

ونسب سبيويه ظاهرة قلب السين صاداً في اصوات الإستعلاء الى بني العنبر (٤٧) وهم من بني تميم، وفي اللسان (٤٨) ونفر من بلعبر يصيرون السين اذا كانت مقدمة، ثم جاءت بعدها طاء او قاف او غين او خاء او صاء \* ونسبها عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي الى عمرو بن

---

٤٣- لهجة تميم ص ٩٢ انظر: عوامل التطور اللغوي ص ٣٠.

٤٤- خصائص اللهجة الكويتية ٧٣ وانظر: *Phonetics, Malmberg, pp 60-62*

٤٦- الخصائص ١٤١/٢

٤٥- الكتاب ٤/٤٧٧

٤٨- اللسان (سوط)

٤٧- الكتاب ٤/٣٨١

تيم (٤٩) كم عريـب نبي عامة تيم (٥٠) واورد ابن جني طائفة من القراءات القرآنية جاءت على هذه الظاهرة (٥١) من ذلك قوله تعالى :  
 "كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون" (٥٢) و" يساقون " وقوله تعالى : "يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر" (٥٣) و" صقر " وقوله تعالى «وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى». (٥٤)

والسين والصاد من اصوات الصفير، والسين صوت لشوي احتكاكي مهموس ولا يختلف عنه الصاد الا في الاطباق "التفخيم" الذي هو صفة الصاد دون السين. (٥٥) وربما كان لجوء اهل الاقليم وقبائل جنوب العراق الى هذا الضرب من النطق توخيأ للسهولة واليسر، فيخفون على انفسهم عناء اطباق الصوت، اي تفخيمه.

وفي تراثنا اللغوي : قصصت خبري وقسته ويقال للرماح : المداعص والمداعس والمدعس والمدعص (٥٦) وبصط بمعنى بسط. (٥٧).

- 
- |                                     |                               |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| ٤٩- طبقات فحول الشعراء ص ١٥ / ١     | ٥٠- لهجة تيم ص ٩٢             |
| ٥١- سر صناعة الاحراب / ٢١٢ / ١      | ٥٢- سورة الانفال ٦            |
| ٥٣- سورة القمر ٤٨                   | ٥٤- سورة الرعد ٢              |
| ٥٥- علم اللغة العام / الاصوات ص ١٥٣ | ٥٦- الابدال والمعاقبة ٦٠-٦١ . |
| ٥٧- مجمل اللغة ٢٦٩ / ١              |                               |

## الأستنطاء

ويقولون في امثالهم الدارجة (\*)

- هاي من ربي نطيتي .

- إنطي الخيز الحبازته لو كلت نصه .

وسمو رجلاً به انطيته تفاؤلاً - اي عطاء الله .

وتسمى هذه الظاهرة في تراثنا العربي بـ ' الاستنطاء ' ونسبت الى  
سائل : سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار . (٥٨) كما عزيت  
الى اهل اليمن . (٥٩)

وعنوا بالاستنطاء : تحويل العين الساكنة نوناً عند مجاورته  
الطاء . (٦٠) ومن شواهدا في القراءات القرآنية ' انا انطيناك  
الكوثر ' (٦١) وفي الحديث : ' اليد المنطية خير من اليد السفلى ' (٦٢)  
وفي حديث الدعاء ' لا مانع لما انطيت ولا منطي لما منعت ' ، وانطي

٥٨- بميزات لغة العرب ص ١٣ .

٥٩- فصول في نقه العربية ص ١٢٠ وانظر : *Ancient west Arabian* , 31 .

٦٠- نفس المصدر

٦١- سورة الكوثر (١) وانظر مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٨١ .

٦٢- اللسان (نطا) وانظر : النهاية لابن الاثير ٧٦/٥ .

بضرب مثلاً في رضا المخلوق عن عطاء الخالق في اعطاء الامر المستحقة .

لغة اهل اليمن في اعطى . (٦٣)

وقال الاعشى : جياذك في الفيظ في نعمة

تصان الجلال وتنطى الشعير(٦٤)

وليس بين العين والنون وشيخة صوتية غير اتفاقهما في صفة  
الجهر، فالعين صوت مجهور حلقي احتكاكي :

*A Voiced Pharyngeal fricative consonant*

والنون صوت اسناني لثوي انفي

*A Voiced Dental Nasal Consonant*

واختلف المحدثون في تفسير ظاهرة الاستنطاء فذهب الدكتور  
ابراهيم السامرائي ان النون التي تبدو مقلوبة من العين انما جاءت من ان  
الفعل كان (آتى) بمعنى اعطى، ثم شدد الفعل فصار "أثي" بتشديد التاء  
ثم فك الادغام المنون، ولما كان التاء نظيرة الطاء صار الفعل  
"انطى" . (٦٥) ولا حظ الدكتور رمضان عبد التواب (٦٦) ان الاستنطاء

---

٦٣- الابدال لابي الطيب ٣/٣١٨ هامش ٢ .

٦٤- نفس المصدر .

٦٥- دراسات في اللغة ٢١٧ وانظر فصول في لغة ١٢٢-١٢٣ .

٦٦- فصول في لغة العربية ١٢١-١٢٢ .

لم يرد الا في (أنطى) وخلص، بعد ان عرض نماذج من اللغات السامية، ان الفعل حصل نتيجة \* نحت جاء من اختلاط اخوات العربية السريانية والعبرية وهكذا.

ويفسر راين Rabin ذلك بقوله : ان الاستنطاء ظاهرة لا شأن لها بالفعل اعطى، بل هو فعل سامي اخر معروف في العبرية " نطا " وفي الارامية " ناطل " (٦٧)

ويضيف راين بقوله : ان صوت العين يمتلك عنصراً انقياً عند اخراجه في بعض السياقات اللغوية، ومن المحتمل ان تكون هذه الصورة (النونية) هي بقايا الفوتيم. (٦٨) ومهما يكن من امر فان لهجة الاقليم تستعمل الاستنطاء، وهي صفة لهجية لها جذور قديمة في العربية جرياً وراء اسلافهم عن ورتوا عنهم ذلك.

---

67- *Ancient west Arabian* , 32.

*" It then Corresponds to Hebrew Natah Yad-ho Stretch ones hand to = to take which was Contracted in-to . Bible.Heb.Natal " to lift", Aramaic netaL.*

٦٨- المرجع نفسه ص ٣٢

## القاف والكاف

ويقول اهل اللهجة المدروسة في امثالهم الدارجة : (\*)

- بيدك حب وفوك راسك رب .
- جيب البيز دني البيز ثاري البيز خرقة .
- ابعد اللين عن وجه مرزوك .
- جنك كطب رحة .
- اذا فاتك الزاد كول هني .
- عكب الخلاص ملاص .
- دك بداره الكهوه .
- الايد كصيرة والعين بصيرة .
- باكه لاتقلين وخبزه لا تثلمين واكلي لمن اشبعين

---

١ يضرب لتحكيم الضمير في الحكم

٢- لتعظيم الامور التافهه .

٣- بعد المثال

٤- للقصر والبدالة .

٥- الدعوة بالخير لمن يتمنى شيئاً لنفسه ويصبح لغيره

٦- الهروب بعد الوصول الى نهاية المطاف -٧ لمن سلب حقوق الاخرين

٨- لمن لا يمتلك اي شيء يساعد به الاخرين

٩- لتعجيز في الوصول الى القاية المشودة

وهي على التوالي : فوق ، خرقة ، مرزوق ، قطب ، قل ، عقب ،  
دق ، قصيرة ، باقة . ان نطق القاف عند اهل الاقليم في الامثلة اعلاه  
" *Gaf* " كالجيم القاهرية لانها من نفس مخرج صوت القاف ، ويرى  
الدكتور ابراهيم انيس ان " للكاف نظيراً مجهوراً هو " الجيم القاهرية "  
(*G*) التي نسمعها في اللغة العبرية والسريانية فهو صوت سامي شائع في  
معظم اللهجات السامية ، وهذا الصوت لا يفترق من الكاف في شيء  
سوى ان " الجيم القاهرية " مجهورة والكاف مهموسة . (٦٩) ويذهب  
الدكتور انيس الى ابعد من ذلك حينما يرى فرضاً اخر هو ان صوت  
القاف ، كما راه سيويه وابن جني ، صوتاً مجهوراً ، هو انها كانت تشبه  
" الجيم القاهرية " "*G*" ولكنها اعمق منها في اقصى الفم واكثر استعلاء  
(٧٠) . وصوت " الكاف " عند اهل اللهجة المدروسة يشبه الصوت  
الانجليزي (*G*) كما في كلمة *go* يذهب *give* يعطي .

وفي تراثنا اللغوي يحدثننا ابن فارس قائلاً : حدثنني علي بن  
احمد الصباحي قال " سمعت ابن دريد يقول : حروف لا تتكلم بها  
العرب الا ضرورة ، فاذا اضطروا اليها حولوها عند التكلم بها الى  
اقرب الحروف من مخارجها . . ومثل الحرف الذي بين " القاف " و " "

---

٦٩- الاصوات اللغوية ص ٦٧ .

٧٠- نفسه ص ٦٨ .

الكاف " و " اجيم وهي لغة سائرة في اليمن مثل " جمل ، اذا اضطروا قالوا : " كمل " . (٧١)

ويرى ابن خلدون ان هذا النطق الذي سماه " بين القاف والكاف " كان شائعاً بين القرشيين حين جاء الاسم . (٧٢)

ان الانتقال بمخرج القاف الى الامام الذي صادف ان اقرب الاصوات لهذا المخرج هو " الكاف " ادى الى هذا الاختيار ، لأن كليهما صوت شديد مجهور . (٧٣)

ويطالعنا ابن فارس مرة اخرى بنص يرجع ان نطق القاق كاف وينسبه الى بني تميم ، الذين انحدرت منهم قبائل اللهجة المدروسة ، قال ابن فارس عن ابن دريد : " فاما بنو تميم فانهم يلحقون القاق باللهاء حين تغلظ جداً ، فيقولون : القيسوم " الكيوم " فتكون بين القاف والكاف . وهذه لغة فيهم قال الشاعر :

ولا اكول لكدر الكوم قد نضجت ولا اكول لباب الدار مكفول

٧١- الصاحبي ص ٥٤ .

٧٢- الاصوات اللغوية ص ٦٨ .

٧٣- القاف صوت مجهور لهوي النجاري .

***A voiced Uvular Plosive Consonant***

***A Voiced Velar Plosive Consonants*** والكاف صوت مجهور حنكي - قصي انفجاري

***Consonants***



وتقول العرب : " دق يدق " و " ذك يدك " (٧٥)

وقال الاصمعي : " قربان وكريان " (٧٦)

ويقال : " الاقهب " و " والاكهب " . (٧٧)

وقراءة بني غنم من قبيلة اسد : " أما اليتيم فلا تكهر " (٧٨) و " قشطت عنه جلده و " كشطت " ، وقراءة عبد الله بن مسعود : " قشطت " في قوله تعالى : " إذا السماء كشطت " (٧٩) . وقال ابو عمرو الشيباني : يقال هو عربي كح وعربي قح . (٨٠) وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي انه قال : " ما رأيت معلماً احسن تعليماً من النبي ﷺ فبأبي هو وأمي ما كهرني ، ولا شتمني ، ولا ضربني " (٨١)

---

٧٥- الابدال والمعاقبة ص ٧٧

٧٦- الابدال لابي الطيب ٣٥٥/٢

٧٧- نفسه وكذلك : الابدال لابن السكيت ١١٣-١٢٤ .

٧٨- سورة الضحى ٩ وانظر لابي الطيب ٣٥٦/٢

٧٩- سورة التكويد ١١

٨٠- الابدال لابن السكيت ١١٣-١١٤ وانظر كذلك الابدال لابي الطيب ٣٥٧/٢

٨١- دراسة صوتية في لهجة البحرين ص ٥٠ .

## الكشكشة

وانتصب الراوي بجلسته وهو يحدثني ببعض امثالهم ممن احتوت هذا الصوت (*ci*) الذي يخيل الى بعض السامعين انه مكون من صوتين، وليس في الحقيقة الا صوتاً واحداً، كما برهنت التجارب الحديثة في علم الاصوات، ولكن علماء الدراسات الصوتية المحدثين يختلفون في تسميته. (٨٢) ويتكون هذا الصوت من عنصرين : اولهما ينتمي الى الاصوات الشديدة وهو ما يشبه التاء وثانيهما الى الاصوات الرخوة وهو ما يشبه الشين. (٨٣)

---

٨٢- يعتبه البروفسور دانيال جونز بـ ' *Stop-Plosion* ' وفي انفجاري مرة اخرى بـ ' *Palato - Alveolar Affricate* ' بلثوي حنكي انفجاري احتكاكي . انظر

*The Phoneme, P 4-5*

*The Pronunciation of English, p78.*

ويصفه " كريستوفر سن " بانه صوت حنكي وسيط انفجاري "

*Palatal - Plosive.*

*-An English phonetics Course , pp 106-107.*

ويراه " وورد " بانه صوت انفجاري احتكاكي

*Affricative - plosive*

*- The phonetics of English, pp 137-138.*

اما برتل فيصفه بصوت احتكاكي - حنكي قصي مرحل :

*"Postal Veolar- Fricative.*

*Manual of Phonetics, p 329.*

٨٣- في اللهجات العربية ١٢٣ وانظر :

*Phonetics, Bertil, p 50-51.*

يرى برتل ان هذا الصوت ينزل في الانجليزية والاطالية والالمانية وفي لهجة الجنوب وكذلك في معظم اللغات السلافية .

Church, Chair, Fetch, Much. كما في الكلمات الانجليزية

قال الراوي (\*)

- السجاي غلب الشجاي .
- جمل الفرگان غطه .
- ابن الحلال بضجره .
- استجبره لو جانت مره .
- حجيك مثل هوه بشيج .
- حلالج دلالج .
- تبايعني سمع بالشط .

والتفسير الصوتي لهذه الـ (Ch) ان اهل اللغة المدروسة يميلون الى

---

\* تضرب مثلاً في

- غلب الباكي الشاكي .
- زد الغريق عطسة .
- ابن الحلال بلذكره .
- تحيرها كبيرة حتى ولو كانت مرة .
- كلامك كهواء في شبك .
- حلالك دلالك .
- اتبعمي شيئاً غير موجود؟

" الكشكشة " والتي لم تقتصر في لهجتهم على كاف المخاطبة للمفردة المؤنثة وتتعداها الى " الكاف " في اي موقع كانت فيه ، كما هو واضح في الامثال الدارجة السابقة ، بجاي ، " جمل " ، استجبره " ، " حلالج " ، " دلالج " ، سمج " ، وهي على التوالي " بكاء اكمل ، استكبر ، حلالك ، دلالك ، سمك ، وكذلك في كلمات اخرى مثل : كبير = جبير ، كان جان ، كريم = جريم ، حيث تقلب الكاف الى صوت اشبه بالصوت الانجليزي " *ch* " . وهم في هذا يشاركون ابناء قطرهم عدا بعض اللهجات .

ويراد بالكشكشة . عند اللغويين العرب ، ابدال كاف المؤنثة في الوقف " شيئاً " او الحاقها " شيئاً " (٨٤) ونص على ذلك سبويه فقال : انهم يجعلون مكان الكاف المؤنثة " شيئاً " وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فأرادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث . (٨٥)

ويؤكد هذا الرأي الدكتور عبد العزيز مطر ان الكشكشة لاتقع في كاف الخطاب للمذكر ويفسرها بقوله : « لأن الكشكشة في حالة التانيث

---

٨٤- فصول في فقه العربية ص ١٤٦ وانظر الخصائص ١١/٢

٨٥- الكتاب ٤/٤٩٩ .

اصبحت وظيفة نحوية للتفريق بين المذكر والمؤنث<sup>(٨٦)</sup> وقد عزيت  
"الكشكسة" الى ناس كثير من تميم وناس من اسد، وعزاها الجندي الى  
بكر بن وائل التي ينتهي نسبها الى ربيعة. (٨٧) ولا تقتصر "الكشكسة"  
عند المتأخريين من اللغويين بالوقف، فقد يجري الوصل محرى  
الوقف. (٨٨)

وهذا ما ذهب اليه الرضي الاستريادي والاشموني. (٨٩) وفي  
تراثنا اللغوي الكثر من نماذج الكشكسة من ذلك :  
لقتيك ولقيتش، وهذاك ولشي. (٩٠)

وقال مجنون ليلي :

فعيناش عينها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش رقيق (٩١)

٨٦- خصائص اللهجة الكويتية ص ٤١

٨٧- اللهجات العربية في التراث ٢٧٩- ٢٨٠ وانظر كذلك : خزائن الادب ٤/ ٤٩٥

يذكر الدكتور ابراهيم انيس في كتابه " في اللهجات العربية " ان هذه الظاهر نسبت الى  
قبائل ربيعة التي توغلت في البداوة ، وقد نسبت ايضاً الى لهجة من لهجات اليمن وسموها  
" بششته اليمن " في اللهجات العربية ١٢١-١٢٢

وانظر : لهجة قبيلة اسد ص ١٠١ - ١٠٢ ، لهجة ، لهجة تميم ص ١٠٦-١٠٦

٨٨- لهجة تميم ص ١٠٧ .

٨٩- شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٤٥٤ وانظر كذلك : شرح الاشموني ٣/ ٢٢٤

٩٠- الابدال والمعاقبة والنظائر ص ١٠٥ وانظر كذلك : الابدال لابي الطيب ٢/ ٢٣٠

٩١- الابدال لابي الطيب ٢/ ٢٣١ وانظر كذلك : سر صناعة الاعراب ١/ ٢٠٦

اللهجات العربية في التراث ص ٢٨٠ وانظر كذلك . لهجة تميم ص ١٠٧ .

وغير بعضهم \* قد جعل رشر محتش سرباً\* (٩٢) لقوله تعالى  
«قد جعل ربك تحتك سرباً» ومن كلامهم .

\* اذا اعايش جاراتش فاقبلي على ذي بيتش\* (٩٣)

ولا تقتصر \* الكشكشة\* في لهجة الاقليم على كاف المخاطبة  
للمفردة المؤنثة، وتتعداها الى الكاف في اي موقع كانت فيه امثال :  
جثير = كثير ، جذب = كذب ، فتقلب الكاف الى ما يشبه الصوت  
الانجليزي (ch)، كما اوضحنا سلفاً.

والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة ان الكاف اذا سبقت او تليت  
بصوت من اصوات اللين الامامية، وهي الكسرة وياء المد او الفتحة  
والف المد، التي تجذب الكاف الى الامام فتخرج من وسط الحنك بدلاً  
من الخروج الي اقصاه ، ومخرج وسط الحنك هو مخرج لجيم والشين  
والياء. (٩٤)

---

٩٢ - اللهجات العربية في التراث ص ٢٨٠

٩٣ - سر صناعة الاحراب ٢٠٧/١، وانظر كذلك . شرح المفصل ٤٨/٩

٩٤ - خصائص اللهجة الكويتية ص ٤٢ وانظر . كتاب سيويه ٤٣٣/٤ يؤكد الدكتور ابراهيم  
انيس في كتابه في اللهجات العربية ص ١٢٣ . ان علماء الدراسات الصوتية في  
مقارناتهم اللغة السنسكريتية باللغتين اليونانية واللاتينية توصلوا الى قانون يسمى بقانون  
\*الاصوات الحنكية\* *Palatal Law* ومفاده ان الاصوات التي مخرجها من اقصى الفم  
تتأثر باصوات اللين الامامية فيتقدم مخرجها الى الامام وتعد من اصوات وسط الحنك\* انظر  
خصائص اللهجة الكويتية ٣

ان جميع ما سجل في هذا الباب، يمكن ان نجده عند اهالي اللهجة  
المدرومة بما يلي :

اولاً : قلب كاف الخطاب للمفردة المؤنثة وفي جميع امواقع  
الكلم، وبدون اي استثناء، الى (ch) (٩٥) وتكون الحركة التي تسبقها  
الكسرة دائماً.

ثانياً : تنطق كافاً خالصة فصيحة التركيب الفونيمي في غير ذلك  
من المواقع من مثل : (\*)  
-كود الله ويجي .  
- الشركة ما بيها بركة .

---

٩٥ - انظر : *Eastern Arabian Dialect Studies, p 21.*

(\*) ١ - اتمني من الله ان يقدم علينا . ٢ - ليس في الشركة بركة

٣ - اذكان للبيع والشراء ويناؤه رديء؟

- هم دكان وهم كبر.

- كرسى ، كلشي ، ماكو مبارك عليكم العيد، هلکان اكيد،  
مكلف، كافي ، كمون، كركم.



ثانياً : الأصوات الصائتة  
**Vowels**



## اِثَارُ الْكَسْرِ عَلَى الضَّمِّ

## ايثار الكسر على الضم

كثيرة هي النماذج التي يسمعا الدارس من ايثار اهل الاقليم كسر  
كثير من الكلمات بدلاً من الضم الذي عليه لغتنا الفصحى ، وهي سمة  
لهجية نسمعا في جهات عدة في قطرنا العراقي فمن ذلك :

إذن = أذن .

إخت = أخت .

دكان = دُكان

حلو = حُلُو .

مِشط = مُشط

كِلشي = كُل شيء

طِرشي = طُرشي

جُدّام = قُدّام

وفي تراثنا العربي كثير من النماذج التي تعزز هذه الظاهرة فمن  
ذلك :

أسوة = أسوة

الوشاح = الوشاح

الرُّجْز = الرُّجْز

وبهما ورد في القراءات القرامزية : " والرُّجْزُ فاهجر ؛ قال ابن منظور : في لسان العرب . (٩٦) قرئ والرُّجْزُ و " الرُّجْزُ " بالكسر والضم ، ومعناها واحد ، وهو العمل الذي يؤدي الي العذاب ، والتفسير الصوتي لا يثار الكسرة على الضمة عند اهالي اللهجة المدروسة ان كليهما من اصوات اللين الضيقة (Closed Vowels) ويبلغ اللسان معهما اقصى ما يمكن ان يصل اليه من صعود نحو الحنك والفراغ بينهما اضيق ما يمكن ان يصل اليه للنطق بصوت لين . (٩٧)

وقد ذكر السيوطي في المزهري ان اهل الحجاز يميلون الى الكسر ، على ان بني تميم يميلون الى الضم . (٩٨)

---

٩٦- اللسان (رجز)

**97-Effect of the second for mant p 28.**

**The Phonetics of Arabic, pp 37-43.**

وانظر في وصف السلم المعياري لاصوات اللين :

**The Phonetics of English, by C.Ward, pp 79-82.**

٩٨- المزهري ٢/٢٧٦

ويرى الدكتور ابراهيم انيس في كتابه \* في اللهجات العربية \* ص ٩١ ان القبائل البدوية بوجه عام تميل الى الضم لانه مظهر من مظاهر الحشونة البدوية ، بينما مالت القبائل المتحضرة الى الكسر .

## ثانياً: النطق بين الضم والكسر

يميل اهل الاقليم ، في احيان عدة الى نطق بعض الكلمات بين الضم والكسر دون تحقيق لاحدهما، كما في الامثلة ، رخص ، ركض ، ظهر، كمت (قمت) عكب، (عقب) ، رحت ، كلت (قلت)، كرص (قرص) وكلها في العربية الفصحى مضمومة الحرف الاول، والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة يوضحه قانون " الحد الادنى من الجهد" *Minimum Limit of effort* والذي يشير الى ان الانسان في نطقه يميل الى تلمس ما هو سهل وميسور لديه سواء في الاصوات *Consonants* او الحركات *Vowels* التي فيها لا يحتاج الى جهد عضلي الى نظائرها السهلة. ويرى الدكتور ابراهيم انيس ان النطق بين الضمة والكسرة انهما من اصوات اللين الضيقة واقصى ما يصل اليه اول اللسان متجهاً نحو الحنك الاعلى بحيث لا يحدث الهواء المار بينهما اي نوع من الحفيف. (٩٩) ولذا، فان اي تطور يحصل لهاتين الحركتين هو امر طبيعي لا شاذ فيه.

ان مجاورة الكسرة للأصوات المستعلبة *Velarization Consonants* وهي الصاد، الضاد، الطاء، العين، الحاء، القاف وتأثيرها بها:

يحتتم مثل هذا النوع من انتقال اللسان من وضعه الامامي الضيق الى ما تتطلبه هذه الاصوات من صعود نحو الخنك الاعلى.

ويشير الدكتور ابراهيم انيس الى ان اللغات السامية مالت الى هذه الظاهرة، اذ انها لا تكاد تنصل بين الكلمات المضمومة والمكسورة، بل تعاملها معاملة واحدة. (١٠٠)

## ثالثاً: تحريك وسط الكلمة

يميل اهل الاقليم ، شأن مجاورتهم ، الى تحريك وسط الاسم ، فيقولون : في امثال : السبت ، الملح ، البطن على التوالي : السبت ، الملح ، البطن- بفتح وكسر- . ولهذه الظاهرة وجود في طائفة من اللفاظ في تراثنا العربي مثل عنق =عُنُقُ، ضلع = ضلع ، فخذ = فخذ ، والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة هو طلب التفخيم باعطائه حركة تعين على اظهاره والاجهار به .



## ثالثاً: التنوعات الصوتية

### Sound Variants



تضم هذه التنوعات الفونيمات فوق التركيبية

### ***Supra Segmental Phonemes***

وهي :

***Syllable***

١- المقطع

***Strees***

٢- النبر

***Intonation***

٣- التنغيم

***Juncture***

٤- الفصل



## المقطع Syllable

يذهب التعريف الوظيفي للمقطع الي وصفه كاصغر وحدة في تركيب الكلمة، من حيث تميزه في كل لغة.

يتكون المقطع، في ابسط اشكاله من صوتين، الاول صامت ، والثاني صامت، مثل : كَ، لَ، مَ.

ويمكن ان نرمللصوت الصامت بالحرف (س) والصوت الصائت بالحرف (ع).

تشكل العربية من خمسة انواع من المقاطع :

س ع

س ع س

س ع ع

س ع ع س

س ع س س

وكل واحدة من هذه الانواع الخمسة لا يبتدأ الا بصامت متلوأ  
بحركة مد قصيرة او طويلة. وتسمى المقاطع المنتهية بحركة، بالمقاطع  
المفتوحة، والمقاطع المنتهية بصوت صامت، بالمقاطع المغلقة.

ويبدو ان الانواع الثلاثة الاولى هي الاكثر شيوعاً في اللغة  
العربية، والنوعان الآخران هما الاقل شيوعاً.

ان التركيب المقطعي للهجة الاقليم المدروسة لا يختلف عنه في  
اللغة الفصحى، ولذا ساجمل ملاحظاتي خلال الحديث عن التنوعات  
الصوتية الاخرى.

## النبر Stress

يعرفه السعران أنه : « درجة او قوة النفس التي ينطق بها صوت او مقطع ». (١٠١)

ويراه الدكتور ابراهيم أنيس ؛ شدة في الصوت او ارتفاعاً فيه ، وتلك تتوقف على نسبة الهواء المندفع من الرئتين . (١٠٢) اما الدكتور احمد مختار ، فالنبر عنده : « نشاط ذاتي للمتكلم ينتج عنه نوع من البروز Prominence لأحد الاصوات او المقاطع بالنسبة لما يحيط به . اما الاثر السمعي المرتبط بالنبر فهو العلو Loudness » (١٠٣) .

انا لا نمتلك الدليل على الكيفية التي كان العرب الأوائل ينبرون بها كلماتهم . ويبدو ان الظاهرة لم تلفت إتباههم ، ولذا فانهم لم يولوها الاهمية في التسجيل والتتبع . ولعل السبب وراء ذلك ان النبر لا يشكل عاملاً اساسياً في تغيير المعاني ، كما هو الحال في اللغة الانجليزية ، التي يكون فيها موضع النبر حراً او مطلقاً Free stress . وامثلته كثيرة : فكلمة August اذا نطقت بنبر المقطع الاول فانها تعني شهر اوغسطس ، اما إذا وقع النبر على المقطع الثاني فانها تعني (مهيب) .

١٠١ - علم اللغة ص ٢٠٦ .

١٠٢ - الاصوات اللغوية ص ١٧٥-١٧٦

١٠٣ - دراسة الصوت اللغوي ص ١٨٨

وتسمى اللغات التي تعتمد النبر اساساً للتصريف بين معاني التركيب  
باللغات النبرية *Stress languages* وهنا يعتبر النبر هويماً له القدرة على  
خلق دلالات جديدة

للنبر ثلاث درجات هي :

- |                          |                  |
|--------------------------|------------------|
| <i>Primary stress</i>    | ١- النبر الاولي  |
| <i>Secondary stress</i>  | ٢- النبر الثانوي |
| <i>Weak stress</i> (١٠٤) | ٣- النبر الضعيف  |

ان استخدام اهل الاقليم للنبر لا يمكن ان تعد حالة متفردة، انما  
هي تكاد تشترك فيها كل اللهجات لما له من خاصية تغيير الدلالات  
حسب المواضع التي يقع فيها ، ودرجات توزيعه الثلاث.

ان استخدامات النبر وفق درجاته في البنى التركيبية لهجة  
المدرسة، يؤدي الى دلالات اضافية من مثل :

---

١٠٤- علم اللغة / الاصوات د. بشر ص ٢١١.



١- التأكيد ، ويسمى *Emphatic stress*

٢ - الانفعالية ، ويسمى *Emotional stress*

ففي الصورة الاولى يمكن ان تمثلها في التركيب النطقي : " وين رايح ؟ " (١٠٥) والتي تقابل : أين ذاهب؟ وتركيبها المقطعي في حالة عدم التأكيد :

س ع س / س ع ع س

اما في حالة التأكيد لابرار دلالة جديدة، فيكون التركيب المقطعي :  
س ع ع س / س ع ع س باشباع حركة المد القصيرة في المقطع الاول.  
وهنا يمكن ان نسجل بان اهل اللغة المدروسة اذا ارادوا الاستفهام، فإن حالة الضغط تأخذ الدرجة الثانية *Stress Secondary* وتكون على المقطع الثاني « س ع ع س ». اما في حالة الانكار ، فان الضغط يبلغ اعلى درجاته « *Stress Primary* » ويقع على المقطع الاول س ع ع س .

إن نتائج البحث الميداني الاستقرائي ، لاحظت ان أهالي الاقليم

---

١٠٥ ينظر فصل الهزمة والواو.

ينبرون ، أينما وجدوا ضرورة لابرآز صورة او آجلاء غامض ويمتلكون  
ملمحات نبرية تمييزية، حال النطق بها، تستطيع ان تدرك، ان كنت من  
سكان المناطق المحيطة ، طبيعة انتمائهم ومآلهم .

وفي امثلة اخرى من حدود الاقليم الجغرافية وما جاوره من  
الاقاليم، على سبيل المقارنة، للدلالة على بيان الرقعة الجغرافية :

مساكم الله بالخير

فأهالي الاقليم ينطقونها وفق التركيب الآتي :

في حالة التأكيد تأخذ صورتين :

الاولى : الصورة الاعتيادية ، وهي الصورة التي تغلب عليها صفة  
العموم في المجالس .

الثانية : الصورة التخصيضية ، وهي التي تؤكد بنبر قوي ، اذا  
كان المخاطب احد الاصدقاء لابرآز حالة الود العميق .

والتركيب المقطعي للصورة الاعتيادية

س ع / س ع س / س ع / س ع ع س / س ع س / س ع س س  
والنبر يقع على المقطع الرابع في درجته الثانية.

اما التركيب المقطعي للصورة التخصيصة :

س ع ع / س ع س / س ع / س ع ع س / س ع س / س ع س س  
والنبر يقع على المقطع الثاني في درجته الاولى.

اما في حالة الانفعال ففي المثال السابق : وين رايع ؟ يكون  
التركيب المقطعي على الوجه الآتي :

س ع ع س / س ع ع / س ع س

وهنا يقع النبر على المقطعين الاول والثالث في درجته النبرية  
الاولى

اما في : مساكم الله بالخير .

فالتركيب المقطعي يكون على الوجه الآتي :

س ع / س ع س س ع س / س ع / س ع س / س ع س  
والنبر الاقوى يقع على المقطع الاول.

اما اهالي الاقاليم المجاورة فانهم ينطقونها برؤية دلالية مختلفة،  
وتكاد تكون ملمحاً تمييزاً لهم، والصورة المقطعية تتشكل وفق الآتي :

س ع / س ع س / س ع س / س ع / س ع س / س ع س  
والنبر بدرجته الاولى يقع على المقطع الرابع.

## التنغيم Intonation

هو مؤتلف درجات الصوت وما تقوم به من التركيب المفرد او المزدوج .

ان هذا القويم فوق التركيبي له خاصية تمييزية في اللغة الفصحى على اساس التنوع بين الافراد.

واغلب استعمالاته في اللغة للدلالة على معان مضافة كالاستفهام والتأكيد والدهشة وغيرها.

ومثاله لما حذف منه حرف الاستفهام، قال تعالى :

« يا أيها النبي لم تُحَرِّمَ ما احلَّ الله لك، تبتغي مرضاة أزواجك »  
فجملة « تبتغي مرضاة أزواجك » جملة استفهامية والذي دل عليها مع عدم وجود أداة الاستفهام هو تنغيم الاستفهام.

وفي لهجة الاقليم يمكن التمثيل لذلك بالتركيب المنطوق الآتي :

« راح يجيب دوه، اي ذهب بلحلب الدواء، فالتركيب المقطعي  
في حالة الاستفهام الانكاري :

س ع ع س س ع ع س س ع س  
ويكون البر في درجته الاولى على المقطعين الثالث والخامس مع  
توافر نغمة الصعود والهبوط وفق المخطط الآتي :

حيث نلاحظ ان المقطعين الثالث والخامس تريعا على اعلى قمة  
اسماع *Highest Loudness Summit*

اما في حالة التنعيم التقريري فيكون التركيب المقطعي :  
س ع ع س / س ع / س ع س / س ع / س ع س  
ويكون البر في درجته الثالثة الضعيفة .  
ويمكن ان تمثل صعود وهبوط النغمة وفق الاتي .

بدرجات لا تتفاوت في عمليتي الصعود والهبوط

وفي حالة التعجب ، تتخذ الصورة النطقية التركة  
والتنغيمي الآتي :

س ع س / س ع / س ع س / س ع / س ع  
والنبر الاولي يقع على المقطعين الرابع والخامس .

ويمكن التمثيل التنغيمي بالرسم الآتي :

حيث يلاحظ ان المقطعين الرابع والخامس في حالة صعب  
واكتسابها صفة اسماعية عالية .

## المفصل Juncture

يعرفه Hartmann بانه عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات عدة او مقاطع قصد التحديد والانتهاء في التركيب او المقطع وابتداء تركيب او مقطع اخر. (١٠٦)

يشارك هو الآخر، كفونيم تركيبى في المساعدة على التعرف على حدود الكلمة من الناحية الصوتية، وسط التيار الكلامي .

ويمكن تمثيله بالآتي عند لهجة الاقليم :

جابو مُعلم ثاني

فلو نطقت بدون صوت المد الطويل في الفعل (جاء)، الذي ذاب في وسط التركيب (جاؤ ب) بعد اسقاط صوت الهمزة، لفهم المراد بان المعلم الثاني قد جاء وليت الصيغة المطلوبة وهي « انهم جاؤا بالمعلم الثاني ».

وامثلة كثيرة في اللغة الفصحى والعامية .

---

Hartmann, Dictionary of Language and Linguistics,p 121 -١٠٦



# المستوى الصرفي

## **Morphological approach**



## اولاً: الجمع

يراد بالجمع في عربيتنا الفصحى ما دل على اكثر من اثنين او اثنتين، وهو ثلاثة انواع

جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير، ولكل من الجمعين السالمين للمذكر والمؤنث شروط معروفة لا حاجة للخوض فيها. (١٠٧) اما جمع التكسير فيشمل جموع القلة وجموع الكثرة، اما جموع القلة، فتاتي على اوزان اربعة هي

١- افعال مثل / كلب اكلب

٢- أفعال مثل / ثوب أثواب

٣- أفعلة مثل / رَغيف أرغفة

٤- فعلة مثل / صبي صبية

وهذا النوع غير مطرد لذلك، عند طائفة من القدماء : اسم جمع وليس بجمع (١٠٨)

---

١٠٧- انظر في ذلك ثنا العرف ص ٧١-٧٢ والصرف الوافي ص ١٥٨-١٦٧

١٠٨- ثنا العرف ص ٧٥

أما جموع الكثرة فأوزانها كثيرة بلغت عند ابن هشام الانصاري  
ثلاثة وعشرين وزناً. (١٠٩)

ويهمنا التأكيد في دراستنا هذه انه لا وجود للجمع السالم بنوعيه  
في لهجة الاقليم شأنهما في ذلك شأن لهجة قطرنا الا في حدود ضيقة .  
فما جاء للمؤنث السالم جمعهم لدجاجة : دجاجات ، وقنفة : قنفات  
(١١٠) وهو قليل على اية حال . ومن هذا القليل للمذكر السالم في  
جمع مدرس مدرسين ، ومهندس مهندسين ، ولا شك ان هذا وامثاله  
متأثر بلغة المثقفين .

أما الشائع في لهجتنا المدروسة فمجموع التكسير مثل :

هردي = هرادي                      گرمة = جرام

منجل = مناجل                      مدة = امداد (١١١)

كاع = كيعان (١١٢)                      اسود = سودان

صحن = صحونة                      صديج (صديق) = صدكان

---

١٠٩- اوضح المسالك ٤/٣١٢-٣٢٥ وانظر : شذا العرف ص ٧٥-٨٤

١١٠- القنفة : الاربكة .

١١١- الملة : الحصر من سفد النخيل .

١١٢- الكاع : الارض

زلمة = زلم	خصص = اخصاص
مردى = مرادى	بردىة = بردى
رجل = رجلين	هور = اهور
ايد = ايدين	بند = ابنود (١١٣)
سمجة = سمج	نهر = نهران
كرسى = كراسي	باب = بيان
بلم = ابلام	شبه = أشباب (١١٤)
شله = شلايى	بزون = بزازين (١١٥)
عجوز = عجائز	سجادة = سجاجيد
شبكة = شبج	صريفة = صرايف
هاون = هواوين	مضيف = مضاييف
جوناخا = جوناخين	مشحوف = مشاحيف
	جتف (كتف) = اجتاف

١١٣- البند : الحزام من القصب

١١٤- الشبه : العمود

١١٥- البزون : القط.

ماهون = مواعين

راس = روس

قورى = قوارى

جزيرة = جزاير

بساط = بسط

حصير = حصران

رضيع = رضع

طبر = طبارة

وإذا اردنا ان نتيين الاوزان الشائعة في هذه المجموعة  
فاظهر الاستقراء انها :

مفاعل ، فعلان، افعال وفعالي ، فعول، مفاعيل،  
فعايل، مفاعيل، فعل، فَعْل ، فُعْل ، قَعْل ، افعال، مفايل، فعلان،  
فعلى .

وتكاد تكون هذه اكثر اوزان المجموع شيوعاً في لهجة الاقليم  
وتمثل \* ثلثي \* اوزان المجموع .

## ثانياً: التلثة

التلثة ظاهرة صرفية تعني كسر حرف المضارعة، وهي من القاب  
اللهجات القديمة وعزيت لقبيلة (بهرام) (١١٦) كما نسبت الى قبائل  
كثيرة منها قيس، وتيم، واسد، وريعة. (١١٧) وتقول هذه القبائل :  
انا اعلم، ونحن نعلم وانت تعلم وهو يعلم. ولهذه لظاهرة وجود في  
اللغات : العبرية والسريانية والحبشية. (١١٨) ومن امثلتها في شواهد  
العربية قول زهير بن ابي سلمي :

وما ادري وسوف إخال ادري اقوم آل حصن ام نساء (١١٩)

وقول كعب بن زهير :

ارجو وأمل ان تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل (١٢٠)

ولهجة الاقليم تتلثل مثلاً : تسمع، يرجع، نعثر، نمشي، تزعل،  
يفهم؛ يحسب، وهو مما له مثيل في لهجتنا العراقية، بيد اننا نفتقد  
تلثتها الفعل المضارع بالهمزة مثل : أدري، أعب، أمشي، فهي لا

---

١١٦- انحصاص ١١/٢ وانظر مميزات لغة العرب ص ٢١، فصول في فقه العربية ص ١٢٤

١١٧- لسان العرب (ولى)

١١٨- فصول في فقه العربية ص ١٢٥.

١١٩- ديوان زهير ص ٧٣.

١٢٠- ديوان كعب ص ٩.

تقول كما وجدنا في الشواهد الشعرية التي سقناها قبل حين : إدري ،  
إلعب ، إمشي ، مما نستتج منه ان التثنية في لهجة الاقليم والعراقيين  
بشكل عام - خاصة بالفعل المضارع المبدؤ بالتاء والياء والنون دون  
الهمزة .

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب في هذه الظاهرة انها : « سامية  
قديمة توجد في العبرية ، والسريانية والحبشية ، والفتح في احرف  
المضارعة ، حادث في رأبي ، في العربية القديمة ، بدليل عدم وجوده في  
اللغات السامية الاخرى ، وبدليل ما بقي من الكسر في بعض اللهجات  
العربية القديمة » . ( ١٢١ )



## ثالثاً: القلب المكاني

القلب المكاني : ظاهرة صرفية لا تخرج عن فلك التقديم والتأخير (١٢٢) في بنية الكلمة ، كالذي نراه في جذب وجبذ، وبكل ولبك، واضمحل وامضحل ، واحجمت عن الامر واجمحت. (١٢٣)

ويرى الدكتور عبد الفتاح الحموز، ان القلب ظاهرة تشيع في القرآن الكريم وقوائمه سبعمها وشاذها والشعر وكذلك في الفصحى ولحن العامة وفي الحديث النبوي. (١٢٤)

وقد ذهب الاقدمون في القلب مذاهب شتى، كما يبدو من الاقتباس الآتي، الذي اورده جلال الدين السيوطي عن ابي جعفر النحاس الذي قال : « القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك، وجرف هاروهائر، اما ما يسميه الكوفيون القلب، نحو جبذ وجذب فليس بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك . . . » (١٢٥)

---

١٢٢- ظاهرة القلب المكاني في العربية ص ١١ .

١٢٣- ادب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٢

١٢٤- ظاهرة القلب المكاني في العربية ص ٧٧ .

١٢٥- المزهر ١/ ٤٨١

ويظهر من الاقتباس ان الكوفيين يعدون امثال جيد وجذب من القلب ويعدها البصريون من ' اللغات ' اي اللهجات ويبدوان رأي البصريين ينطبق على بعض ما ورد في القلب مثل : أيس، التي هي لغة ( اي لهجة) في يشس. (١٢٦)

وفي لهجة تميم : الصاقعة وعند غيرهم : الصاقعة. (١٢٧)

ويبدو ان ظاهرة القلب المكاني موجوة في اللغات عامة، سماها الغربيون *Metathesis*. واكثر ما يحدث القلب بين صوتين متجاورين (١٢٨) ويمكن تفسير ذلك عل وفق قانون الحد الادنى من الجهد.

### *Minimum Limit of Effort*

وتشيع ظاهرة القلب المكاني في لهجة الاقليم ومما سمعت :

غَيْص = في غصن ويجمعونه على غنوص

يَطْس = في يطمس

---

١٢٦- لسان العرب (أيس)

١٢٧- لسان العرب (صقع)

١٢٨- دراسات في علم اصوات العربية ص ٩١

فأليئة = فأنيله ويجمعونه على فوالين

صماخ = صخام = سخام

صكدر = صدق

تعله = لعنه

طمع = طعم وفي امثالهم

' طمعوني مرك وعظيم وحسبوني ربات الضيم '

واني لاذهب في تفسير ذلك مذهب الدكتور ابراهيم انيس  
والدكتور حسام النعيمي الذي تابعه في ذلك من ان تدافع الحروف علي  
اللسان، والخطأ في اخراجهما، المتأتية من سرعة النطق، هي السبب في  
شروع هذه الظاهرة اللهجية، التي انتشرت بين القبائل البدوية لتوخيها  
السرعة في اخراج الكلمات والابتعاد عن المبالغة في التأنق  
بالالفاظ. (١٢٩)

---

١٢٩- في اللهجات العربية ص ١٣٢ وانظر :

الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص ١٩٢ .

## رابعاً : التصغير

التصغير، باب من ابواب الصرف، يعالج المفردات التي حاول الانسان العربي التقليل من شأنها او من قيمتها، او طلباً للتمليح او تهويلاً لشأنها، فيعمد الى صياغتها على وفق اوزان منها فعيل، فعيعل، فعيعل (١٣٠) للوصول الى احد اغرضه المتقدم ذكرها.

اقاد الاستقراء شيوع هذا الباب في لهجة الاقليم طلباً للتقليل من الشأن والتمليح اما التهويل فما احسبه خطر لهم على بال . فمما جاء مصغراً :

أ- تصغير الاسماء

بلييل = تصغير بلبل .

زرزير = تصغير زرزور

مشيحيف = تصغير مشحوف

هديم = تصغير هدم ( ملابس )

---

١٣٠- شذا العرف ص ٨٨ .

ضريس = تصغير ضرس

مويعين = تصغير ماعون

عجيز = تصغير عجوز

رجيجيل = تصغير رجل

سويلفة = تصغير سالفة ( حكاية )

مطير = مطر

شويب = شايب

فليس = فلس

إدنيير = دينار

ب- تصغير الجموع :

صريفات = تصغير صريفة

هديمات = تصغير هدوم

ضريسات = تصغير ضروس

سويلفات = تصغير سالف

كويعات = تصغير كيعان (اراضي)

خصيصات = تصغير خصاص ( السياج من القصب )

حصيرات = تصغير حصران

طويرات = طيور

دجيجات = تصغير دجاج

طعيمات = تصغير اطعمة

ايديات = تصغير ايدي

ج- تصغير الصفات

اسيود = تصغير اسود

اصيفر = تصغير اصفر

احيمر = تصغير احمر

اديعم = تصغير ادعم ( وهو الذي في صدره ولبته بياض )

ازيرج = ازرق

اخيفر = تصغير اخضر

وهناك الفاظ دالة على العيوب

اعيرج = تصغير اعرج

اعيور = تصغير اعور

احيدب = احدب

اخيوث = تصغير اخوث

اثيرم = تصغير ائرم

ايحول = تصغير احول

اطيرش = تصغير اطرش

اخيرس = تصغير اخرس

اما الفعل فلا يصغر في اللهجة وشأتها في ذلك شأن العربية  
الفصحى. (١٣١)

---

١٣١- شذا العرف ص ٨٨.

هذا ما اردت بيانه والوقوف على ابعاده في لهجة  
هذا الاقليم، التي تحمل صورة فيها بعض التمييز  
وتتشرك في صفات اخرى مع الاقاليم الجنوبية في  
تراكيبها وصيغ بنائها.

أمل ان تكون لبنة في المكتبة اللهجية للعون في  
الوقوف على خصائص اللهجات المحلية، وتلمس جذورها  
عند القبائل العربية التي اسهمت في البناء الائتلافي  
لغة الفصحى ومنه العون.



## موارد الدراسة



## العربية

١- اباطيل واسمار

محمود محمد شاكر

القاهرة ١٣٨٥

٢- الابدال

ابن السكيت تحقيق الدكتور محمد حسن شرف

القاهرة ١٩٧٨ .

٣- الابدال

ابو الطيب اللغوي تحقيق عز الدين التنوخي

دمشق ١٩٦٠ .

٤- الابدال والمعاقبة والنظائر

ابو القاسم الزجاجي . تحقيق عز الدين التنوخي

دمشق ١٩٦٢ .

٥- ابو زيد الانصاري وكتابه الهمز

الدكتور خليل ابراهيم العطية

البصرة ١٩٩٠

٦- ادب الكاتب

ابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي

بيروت ١٩٨٢ .

٧- الاشتقاق

ابن دريد تحقيق عبد السلام هارن  
القاهرة ١٩٥٨ .

٨- الاصوات اللغوية

الدكتور ابراهيم انيس  
القاهرة ١٩٧١ .

٩- الاقتراح

جلال الدين السيوطي  
دائرة المعارف العثمانية ، ط ٢ حيدر آباد الدكن ١٣٥٩

١٠- اوضح المسالك

ابن هشام الانصاري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
بيروت ١٩٧٤ .

١١- التفكير واللغة

ل.س. فيجونسكي ، ترجمة دكتور طلعت منصور  
مصر / ١٩٧٦ ط ١ .

١٢- التكملة والذيل والصلة

الحسن بن محمد الصفاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي  
القاهرة، ١٩٧٠ .

١٣- جمهرة انساب العرب

ابو محمد علي بن حزم الاندلسي، تحقيق عبد السلام محمد هارن  
مصر ١٩٦٢ .

- ١٤- خزانة الادب والب لباب العرب  
عبد القادر البغدادي  
ببلاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٥- الخصائص  
ابن جنبي ، تحقيق محمد علي النجار  
القاهرة ١٩٥٥ .
- ١٦- خصائص اللهجة الكويتية  
الدكتور عبد العزيز مطر  
الكويت ، ١٩٦٩ .
- ١٧- دراسة صوتية في لهجة البحرين  
الدكتور عبد العزيز مطر  
مصر / ١٩٨٠
- ١٨- دراسة الصوت اللغوي  
د . احمد مختار عمر  
القاهرة ١٩٩١ .
- ١٩- دراسات في علم اصوات العربية  
الدكتور داود عبده  
الكويت بلا تاريخ .
- ٢٠- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي  
الدكتور حسام سعيد النعيمي  
ببغداد / ١٩٨٠ .

٢١- ديوان زهير بن ابي سلمى

شرح ثعلب

القاهرة / ١٩٤٤

٢٢- ديوان كعب بن زهير

شرح السكري

القاهرة / ١٩٥٠

٢٣- سر صناعة الاعراب

ابن جنى - تحقيق الدكتور حسن الهنداوى

دمشق / ١٩٨٥

٢٤- شذا العرف

الشيخ احمد الحملاوى

القاهرة / ١٩٢٧ .

٢٥- شرح الاشمونى

القاهرة بلا تاريخ

٢٦- شرح شافية ابن الحاجب - الرضى الاستربادى

تحقيق محمد نور الحسن و اخرين

القاهرة / ١٩٦٤ .

٢٧- شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري المطبعة المنيرية

بالقاهرة (بلا تاريخ)

٢٨- الصاحبى فى فقه اللغة

ابو الحسن احمد بن فارس ، تحقيق مصطفى الشومى  
بيروت / ١٩٦٣ .

٢٩- الصرف الوافى

د. هادى نهر

الموصل / ١٩٨٩

٣٠- طبقات فحول الشعراء

محمد بن سلام الجمحى ، تحقيق محمود محمد شاكى  
القاهرة / ١٩٧٤ .

٣١- ظاهرة القلب المكافى

الدكتور عبد الفتاح الحموز

عمان / ١٩٨٦ .

٣٢- العامية الفصحى

محمود تيمور مجلة مجمع

القاهرة ج ١٣

٣٣- العربية بين الفصحى والعامية

عارف النكدى

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٤٤

٣٤- العشائر العراقية

الدكتور عبد الجليل الطاهر

بغداد/ ١٩٧٢ .

٣٥- علم اللغة العام - الاصوات

الدكتور كمال محمد بشر / الطبعة الثانية

القاهرة ، ١٩٧١ .

٣٦- علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي

الدكتور محمود العسران

القاهرة ١٩٦٢

٣٧- عوامل التطور اللغوي

الدكتور احمد عبد الرحمن حماد

دارالاندلس ط ١ / ١٩٨١ .

٣٨- فصول في فقه العربية

الدكتور رمضان عبد التواب

القاهرة ، ١٩٨٠ .

٣٩- في البحث الصوتي عند العرب

الدكتور خليل ابراهيم العطية

بغداد ، ١٩٨٣ .

٤٠- في اللهجات العربية

الدكتور ابراهيم انيس ط ٤

القاهرة ، ١٩٧٣ .



٤١- الكتاب

سيويه- تحقيق عبدالسلام محمد هارون  
القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٨ .

٤٢- لسان العرب

ابن منظور - دار صادر  
بيروت / ١٣٨٨ هـ .

٤٣- لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة

غالب فاضل المطلبي  
بغداد / ١٩٨٧ .

٤٤- اللهجات العربية في التراث

الدكتور احمد علم الدين الجندي  
مصر / ١٩٦٥ .

٤٥- لهجة قبيلة اسد

علي ناصر غالب  
ط١ بغداد / ١٩٨٩ .

٤٦- مجمل اللغة

ابوالحسن احمد بن فارس تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ط ١  
الكويت / ١٩٨٥ .

٤٧- مختصر شواذ القرآن

ابن خالويه ، تحقيق برغشتراسر  
القاهرة / ١٩٣٤ .

٤٨- المخصص

أبن سیده

القاهرة بولاق ١٣١٨ هـ.

٤٩- المزهري في علوم اللغة - السيوطي

تحقيق محمد احمد جاد المولى واخرين

القاهرة - بلا تاريخ.

٥٠- المشكلة اللغوية

سمر روجي الفيصل

بيروت ١٩٩٢.

٥١- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

عمر رضا كحالة، دار العلم

بيروت، ١٩٦٨.

٥٢- مميزات لغة العرب

حفني ناصف

القاهرة / ١٩٥٧.

٥٣- النهاية في غريب الحديث والاثار

ابن الاثير، تحقيق محمود الطناجي

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥.

## المراجع الاجنبية

- 54- Ancient West - Arabian , Chaim Rabin , London 1951.
- 55- An English Phonetics Course , Paul Christophersen, IKEJA ACCRA,1966.
- 56- Arabic Phonology ,S.H.al - Ani , Mouton, 1970.
- 57- Dictionary of Language and Linguistics ,Hartmann ,R,R.K. and storke,F.c, London, 1972.
- 58- Eastern Arabian dialect Studies, T.M.Johnstone, London , 1967.
- 59- Effect of the Second Formant on the Perception of Velarization Consonants in Arabic,Dean H. Obrecht ,Mouton, 1968.
- 60- Manual of Phonotics, Bertil Malmberg London, 1974.
- 61- The Phoneme , Its Nature and Use, Daniel Jones, Cambridge, 1967.
- 62- Phonotics , Bertil Malmberg, New York, 1963.
- 63- Phonotics in Linguistics, W.E Jones and J. Laver , Britain, 1973.

64- The Phonetics of English, Ida C. Ward, Cambridge,  
1962.

65- The Pronunciation of English , Daniel Jones,  
Cambridge , 1966.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤	الأهداء
٥	المقدمة
١٩	المستوى الصوتي :
٢١	أولاً : ( الاصوات الصامتة)
٢٣	الهمز
٢٨	العننة
٣١	الهمزة والوار
٣٢	الجيم المعطشة
٣٥	الجيم والقاف
٣٧	الحاء والغين
٣٩	الذال والضاد
٤٠	الزاي والصاد
٤٢	السين والصاد
٤٥	الاستنطاء
٤٨	القاف والكاف
٥٢	الكشكشة

٦	ثانياً : الاصوات الصائتة
٦٢	اِثَار الكسر على الضم
٦٤	النطق بين الضم والكسر
٦٦	تحريك وسط الكلمة
٦٨	ثالثاً : التنوعات الصوتية
٧١	المقطع
٧٣	النبر
٧٩	التنغيم
٨٢	المفصل
٨٣	المستوى الصرفي
٨٥	اولاً : الجمع
٨٩	ثانياً : التثنية
٩١	ثالثاً : القلب المكاني
٩٤	رابعاً : التصغير
٩٩	موارد الدراسة
١٠١	العربية
١٠٩	الانجليزية



